مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

رسالة في إعراب الشهادة

لحسن بن محمد السعيد العباسي

Letter in the Expression of Testimony

Hassan bin Mohammed Al-Saeed Al-Abbasi

دراسة وتحقيق

الدكتور/ أيمن غباشي محمود زغيب

أستاذ اللغويات المشارك جامعة الطائف وعضو مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة

١٤٤٤هـ ــ ٢٠٢٢م

Study and investigation

Dr. Ayman Ghobashy Mahmoud Zoghib

Associate Professor of Linguistics, Taif University

Member of the Arabic Language Academy in Makkah

1444 AH - 2022 AD

الإيميل : draymn2@gmail.com

a.ghobashy@tu.edu.sa

ORCID: 0000-0003-0478-6912

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

ملخص البحث

شاءت إرادة الله تعالى وعنايته بحفظ نسخة من : (رسالة في إعراب الشهادة) لحسن بن محمد السعيد العباسي , جمعَ فيها من كلام المحققين ما قيل حول " إعراب الشهادة " المتناثر في بطون الكتب وذكر آراء النحويين في ذلك . وقد سلكَ منهجًا مجملًا في الشرح والتوضيح , فتناولَ جمع آراء المحققين في إعراب الشهادة , مع الإعراب والمعنى وصحة المبنى , فذكر رأي الأخفش والمبرد والزجاج في إعراب لا إله إلَّا الله , ونقل عن صاحب التصريح تعريف الخبر , ثم ناقش هل الجلالة علم ؟ وما إعرابه ؟ وما العامل في البدل ؟ وهل يجوز النصب في المستثنى ؟ كلُ هذا تحدثَ عنه واستشهد له بآيات من الذكر الحكيم والقراءات القرآنية والشواهد الشعرية التي تدعم كلامه .

وقد تناولت تحقيق هذه الرسالة في قسمين القسم الأول للدراسة , وفيه ثلاثة مباحث , والقسم الثاني: تناولت فيه تحقيق النص .

الكلمات المفتاحية : رسالة إعراب الشهادة لحسن العباسي

Research Summary

The will and care of Allah the Almighty wanted to save a copy of: (Letter in the Expression of Martyrdom) by Hassan ibn Muhammad al-Sa'id al-Abbasi, in which he collected from the words of the interrogators what was said about the "expression of martyrdom" scattered in the stomachs of books and mentioned the views of grammarians in it. He took a comprehensive approach in explanation and clarification, dealing with the collection of the opinions of investigators in the expression of the testimony, with the expression, meaning and validity of the building, and mentioned the opinion of the bat, cooler and glass in the expression of no god but God, and quoted the owner of the permit definition of the news

Then discuss whether His Majesty is aware? And what is his expression? What is the factor in the allowance? Is it permissible to erect in the excluded? All this he talked about and cited to him verses from the wise Dhikr, Qur'anic readings and poetic evidence that support his words.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

The realization of this thesis was dealt with in two sections, the first section of the study, which contains three sections, and the second section: it dealt with the realization of the text.

Keywords: Message of Expression of Testimony to Hassan Abbasi

المقدمة

الحمد لله رب العالمين , والصلاة والسلام على أشرف الخلق وإمام المرسلين , سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه وترسم بخطاه إلى يوم الدين, أمَّا بَعْدُ ...

فقد شاءت إرادة الله تعالى وعنايته بحفظ نسخة من : (رسالة في إعراب الشهادة) لحسن بن محمد السعيد العباسي.

أما أهمية البحث والدراسة فقد جمع المؤلف في هذه الرسالة كلام المحققين حول ما قيل في إعراب الشهادة المتناثر في بطون الكتب , وذكر آراء النحويين في ذلك . وقد سلك منهجًا مجملًا في الشرح والتوضيح , فتناول جمع آراء المحققين في إعراب الشهادة , مع الإعراب والمعنى وصحة المبنى , فذكر رأي الأخفش والمبرد والزجاج في إعراب لا إله إلَّا الله , ونقل عن صاحب التصريح تعريف الخبر , ثم ناقش هل الجلالة علم ؟ وما إعرابه ؟ وما العامل في البدل ؟ وهل يجوز النصب في المستثنى ؟ كل هذا تحدث عنه واستشهد له بآيات من الذكر الحكيم والقراءات القرآنية والشواهد الشعرية التي تدعم كلامه ,

ومما دفعني لتحقيق هذه الرسالة عدة أمور وأهداف منها :

١. أنَّها رسالة مختصرة صغيرة الحجم كبيرة الفائدة , تقع في لوحتين , كل لوحة تشتمل على صفحتين . غير صفحة العنوان .

٢. موضوع هذه الرسالة يتعلق بالشهادة , التي هي الركن الأول من أركان الإسلام , كما جاء في الحديث الصحيح " بُني الإسلام على خمسٍ , شهادة أنْ لا إله إلَّا الله , وأنَّ محمدًا رسول الله" (١) ولا يتحقق نفعها إلاَّ بمعرفة معناها والعمل بمقتضاها والإعراب فرع المعنى كما يقولون .

١ . ينظر: صحيح البخاري كتاب الإيمان باب ١ ج ١ ص ٨ ومسلم كتاب الإيمان باب قول النبي بني الإسلام على خمس ١/ ٣٤

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

٣. مؤلف هذه الرسالة هو : حسن بن محمد السعيد العباسي لم يكن مشهورًا , أو معروفًا, وتحقيق هذه الرسالة يسهم في إبراز شخصيته النحوية من خلال رسالته الوحيدة التي تمثل نحوه واختياراته

٤. إبراز جُهد المؤلف حين جمع شتات ما قيل في إعراب الشهادة من كلام المحققين وعلماء النحو البارزين

٥. إثراء المكتبة العربية برسالة مختصرة وشاملة حول إعراب الشهادة .

أما المنهج الذي سرت عليه في البحث والدراسة فهو المنهج الوصفي التطبيقي وذلك في توثيق النصوص ونسبتها لأصحابها, والتي لم يشر إليها المؤلف من قريب أو بعيد , واستخدمت أيضًا المنهج الاستقرائي الاستنباطي في نسبة الآيات القرآنية إلى سورها ورقم آياتها في كتاب الله عز وجل . كما أنني أظهرت شخصية هذا العالم الذي لم يكن يعرفه أحد .

وقد جعلت هذا البحث من مقدمة وقسمين رئيسين هما : الدراسة والتحقيق . أمَّا الدراسة فقد تكونت من ثلاثة مباحث : المبحث الأول : تناولت فيه : اسم المؤلف , ومولده , وشيوخه , ومؤلفاته والتعريف بالرسالة , وبيان منهجه, ومصادره , ونقله عن العلماء , والمبحث الثاني : تناولت فيه : موقفه من الأصول النحوية : السماع والقياس والإجماع . وبيان موقفه من الشواهد : القرآنية والقراءات والحديث النبوي الشريف والشعر , ومذهبه النحوي المبحث الثالث : تناولت فيه . مقدمات التحقيق . توثيق اسم الرسالة , ونسبتها إلى مؤلفها , وزمن تأليفها , ونُسخ الرسالة ووصفها , ومنهجي في تحقيق الرسالة , وأما القسم الثاني : فهو النصُ المحقق . وقد حققتُهُ وَفْقَ منهج ارتضيته وهو يوافق ما عليه جُلة المحققين .

واللهَ أسألُ أنْ أكون بهذا الجُهد المتواضع قد أسهمتُ في إحياء كتاب من كتب التراث خدمةً للغة القرآن الكريم , وأنْ ينفع به الإسلام والمسلمين , وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب . والحمد لله رب العالمين , وصلى الله وسلمَّ على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د/ أيمن غباشي محمود زغيب أستاذ اللغويات المشارك جامعة الطائف
وعضو مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

القسم الأول :

الدراسة وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول :التعريف بالمؤلف

١. اسمه.

٢ . مولده.

٣. شيوخه.

٤ . مؤلفاته.

٥. موضوع الرسالة.

٦. منهجه فيها .

٧. مصادره ونقله عن العلماء .

المبحث الأول : التعريف بالمؤلف :

١. اسمه : حسن بن محمد السعيد العباسي . ([٢])

٢. مولده : ليس على النسخ ولا فيها ما يدل على سنة ميلاده , أو وفاته , وكتب التراجم تخلو من ذلك .إلا ما أشرت إليه في الحاشية السابقة ... ([٣])

٣. شيوخه : نص المؤلف في بداية المخطوط على شيخ من شيوخه وهو (السيد أحمد بن محمد أبو الحارث) فقال :

---

[٢] ذكره إسماعيل البغدادي تحت اسم : حسين بن محمد السعيد النبهاني الحلبي العباسي دار البلاد ورجع إلى حلب .ومات بها سنة ١٠٩٥ هـ سنة خمس وتسعين وألف . ينظر في ذلك : هدية العارفين ٣٢٣/١ ومعجم المؤلفين ٦٣٨/١ و ٦٣٩ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون يليه إيضاح المكنون باب الحاء رقم ٢١٦٢ و فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ١/ ٣٧٤

[٣] ـ ينظر : المراجع سالفة الذكر ... وموقع الوراق " الموسوعة الشاملة " ١/ ١٧١

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

" لمَّا أشارَ عليَّ من يُحبُ امتثال أمره ؛ لرفعة شأنه وعُلو قدره هو الفرد العلم في زمانه وحيد عصره وعمدة أوانه , سيّد السادة الأشراف , خلاصة القادة من آل عبد مناف , السيد السند الوارث مولانا السيد أحمد بن محمد أبو الحارث ..."([٤])

وعند الترجمة له وجدتُ أنه مات بمكة في تاسع رجب سنة ست وثمانين وألف للهجرة ١٠٨٦هـ ([٥])

وهذا يدل على أنَّ الشيخ / حسن بن محمد السعيد العباسي من علماء القرن الحادي عشر .

وهناك دليلٌ آخر : وهو ما وجدته على نسخة مخطوطة في جامعة أم القرى أنَّ ناسخ المخطوط هو : محمد بن إبراهيم بن عثمان بن محمد شاه الديوريكي , فرغ من التأليف ١٠٠٧هـ ([٦]) وقد نسخ أكثر من مخطوط .

٤. مؤلفاته :

١. رسالة في إعراب الشهادة وهي النسخة التي نحققها . وسيأتي تفصيلها .

٢ . رسالة في شرح الأبيات الثلاثة وهى نسخة مخطوطة وإليك بيانها : الرقم التسلسلي : (١٩٤٠) الفن : (أدب) عنوان المخطوط : رسالة في شرح الأبيات الثلاثة عنوان فرعي : شرح الأبيات الثلاثة اسم المؤلف / حسن بن محمد العباسي . اسم الشهرة : ابن المفسر الدمشقي . نسخة في العالم رقم الحفظ ٨ .٢١٠٧ اسم المكتبة : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .السعودية . الرياض خزانة التراث ١٩٤٠ مسلسل ١٢ شاملة صفحة ١

٣. **الجامع للآثار في أسماء الكتب .**([٧])

٥. موضوع الرسالة : حدد الشيخ حسن بن محمد السعيد العباسي موضوع الرسالة بقوله :

لمَّا أشار عليَّ من يحب امتثال أمره ؛ لرفعةِ شأنه , وعلو قدره , هو الفرد العلم في زمانه , وحيد عصره وعمدة أوانه سيِّدُ السادة الأشراف , خلاصة القادة من آل عبد مناف السَّيد السند الوارث مولانا : " السيد أحمد بن

---

٢. اللوحة الأولى من المخطوط بعد صفحة العنوان ص٢ أ

٥ . ينظر : سمط النجوم العوالي في أنباه الأوائل والتوالي للعصيمي ت ١١١١هـ ط / القاهرة الأولى ١٣٧٩هـ ٣/ ٦٥ و٢/ ١٦ , ٣٣ , ٣٦ ,٦٠ , ٦١ , ٤٠٩

٦ . رقم ضبط المخطوط ١٣٢٠٣٤٦٠٠٩٥ AUC مصدر الفهرسة OQUARAAS RIAUC

٧ ـ ينظر: هدية العارفين ٣٢٣/١ ومعجم المؤلفين ٦٣٨/١ و ٦٣٩ و فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ١/ ٣٧٤

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

محمد أبو الحارث " دام فضله , وعلا ذكره , أنْ أجمعَ شيئًا من كلام المحققين , من فرائدِ عبارتهم , ونص إشاراتهم ؛ لِتَقَرَّ به العينُ , ويُجْلى به عن القلبِ الغينُ على كلمة : " الشهادة " التي من تحصن بها نال الحسنى وزيادة , وخُتم له بالسعادة , مع الإعراب والمعنى , وصحة المبنى ؛ فأجبته إلى ذلك طالباً من المولى أن أكون أحد السالك تلك المسالك ؛ رجاء الثواب لفضله العميم , ومنِّه الجسيم ...([٨])

٦. منهج الشيخ / حسن بن محمد السعيد العباسي في إعراب الشهادة : على الرغم من أنَّ المؤلف قد سلك منهجاً مختصراً في الشرح والتوضيح إلاَّ أنَّه قد استوفى إعراب الشهادة إعرابًا مفصلًا , ونهج منهجًا وافق فيه كثيرًا من النحويين ,

أولاَ . من حيث الإيجاز والإطناب .يميل الشيخ حسن بن محمد السعيد العباسي إلى الإطناب في شرح القضايا التي يتحدث عنها فقد أطال في شرح أصل " لا إله إلا الله " واسترسل في تعليل رفع لفظ الجلالة : (الله) على البدلية من (إله) مع أنَّ الأول منفي ومبني على أنه اسم لا والثاني مثبت ومرفوع كما أفاض في الحديث عن الاستثناء , وأيضاً تحدث عن العامل في البدل وذكر أن العامل فيه هو العامل في المبدل منه .

ثانياً . نسبة الآراء إلى أصحابها . نسب الشيخ حسن بن محمد السعيد العباسي الآراء إلى أصحابها في هذه الرسالة فذكر رأي الأخفش والمبرد والزجاج في " لا إله إلَّا الله " قائلاً : وقال الأخفش والمبرد " لا إله " كخمسة عشر فيكون لنفي الجنس وإله منصوب المحل على أنه اسمها , وعند الزجاج أن حركة اسمها إعرابية فيكون منصوباَ لفظاً , وعدم التنوين لا ينافيها , فإنه ليس من لوازم الإعراب , فيجوز انفكاكه عنه , وعند البعض أنها لا تعمل فيه , ([٩])

ثالثاً . ترجيحاته .لم يكن الشيخ حسن بن محمد السعيد العباسي مجرد ناقل عن غيره , بل إنه كان يزن آراء العلماء , وأقوال النحويين , فيختار منها ما يراه مناسباً للأوجه الإعرابية التي تفيد المعني , لأن نص كلامه أنه قال : مع الإعراب والمعنى وصحة المبنى ... ومن ترجيحاته أنه قال : وقد نصبوا المستثنى في مثل هذا المقام لكن الرفع أولى في قوله : ﴿مَا فَعَلوه إلَّا قليلٌ﴾ إلَّا قليلًا "] النساء ٦٦][١٠]

---

[٨] . اللوحة الأولى من المخطوطة بعد العنوان صفحة ٢ أ

[٩]. اللوحة الأولى من المخطوطة بعد العنوان صفحة ٣ ب

[١٠]. اللوحة الثانية من المخطوطة بعد العنوان صفحة ٤ أ

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

رابعاً . عنايته بالضوابط والتعريفات النحوية .ومن ذلك نجد أنه ذكر أن صاحب التصريح عرف الخبر بأنه : الجزء الذي حصل به أو بمتعلقه الفائدة التامة . ثم قال : وهنا لم تحصل الفائدة إلاّ بالمتعلق وهو المستثنى ؛ لأنه هو المقصود التام في نسبة الوجود , وإلاّ حرف استثناء والمستثنى مرفوع على أنه بدل من محل اسم لا فإن قلت فكيف يكون بدلاً مع أنه لا يصدق عليه تعريف البدل ...([١١])

خامساً . عنايته بالتعليل .للعلة أهمية عظمة ومكانة عالية عند الشيخ / حسن بن محمد السعيد العباسي , وقلما يذكر الحكم دون بيان عن علته فهو دائم التكرار للفظ (لِـ) أو (لأنَّ) أو (لأنَّه)

ومن ذلك قوله في (لا إله إلَّا الله) إنَّ (لا) نافية فيه بلا خلاف فيها وإله مبني معها ؛ لِتضمنه معنى من إذ التقدير لا من إله , ولهذا كان نصاً للعموم .

فإن قلت هل لا قدَّرت الإمكان ونفي الإمكان يستلزم نفي الوجود من غير عكس.

قلتُ: لأنَّه هنا أي: " لا إله " ردٌ لخطاب المشركين في اعتقاد وتعدد الإله في الوجود؛ لأنَّ القرينة هي نفي الجنس على الوجود دون الإمكان، ولأن التوحيد هو بيان وجوده، ونفي إله غيره، لا بيان إمكانه، وعدم إمكان غيره،

فإن قلت: إنَّ الخبر: هو الجزء المتم للفائدة وقد تم بتقديرك موجودٌ.

قلنا لا نسلم ذلك؛ لأنَّ صاحب التصريح عرف الخبر بأنه: الجزء الذي حصل به أو بمتعلقة الفائدة التامة، وهنا لم تحصل الفائدة إلاّ بالمتعلق، وهو المستثنى؛ لأنه هو المقصود التام في نسبة الوجود، ([١٢]) فإن قلت فهل هذا كلام تام غير موجب؟ قلت نعم، لأنَّ المراد من تمام الكلام هاهنا هو أن يكون المستثنى منه مذكورًا فيه، ([١٣])

[١١]. اللوحة الأولى من المخطوطة بعد العنوان صفحة ٣ ب

[١٢] . اللوحة الأولى من المخطوطة بعد العنوان صفحة ٣ ب

[١٣] . اللوحة الثانية من المخطوطة بعد العنوان صفحة ٤ ب

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

ومن مظاهر العلة عند الشيخ العباسي أنَّ حكماً واحداً يُعَللُ بِأكثرَ من علةٍ مما يجعل الحكم أكثرَ ثباتاً وأتمَّ توطيداً، فلا يكاد يخلو حكم من الأحكام التي يذكرها من تعليل مناسب يكون في الغالب سبباً لترجيح وجه من الوجوه النحوية.

٧. مصادره ونقله عن العلماء . ليس من اليسير الإلمام بالمصادر المتعددة التي استفاد منها الشيخ / حسن بن محمد السعيد العباسي , فلقد أُتيح له الاطلاع على قدر كبير من المعارف العربية خلفها الأسلاف , فجاءت رسالته زاخرة بآراء العلماء , فقد نقل عن الأخفش , والمبرد , والزجاج وعن صاحب التصريح دون أن يذكر اسمه . ([١٤])

المبحث الثاني :

أ . موقف الشيخ / حسن بن محمد السعيد العباسي . من الأصول النحوية والشواهد , وبيان مذهبه النحوي .

١. السماع .
٢. القياس .
٣. الإجماع .

ب . بيان موقفه منالشواهد: .

١. القرآن الكريم .
٢. القراءات القرآنية .
٣. الحديث النبوي الشريف .
٤. الشعر.

جـ بيان مذهبه النحوي .

المبحث الثاني : موقف الشيخ / حسن بن محمد العباسي من الأصول النحوية والشواهد . وبيان مذهبه النحوي .

[١٤] . اللوحة الأولى من المخطوط بعد العنوان ص ٢ ب

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

يَعتدُ العباسيّ بأدلة الاحتجاج التي اعتمد عليها النحويون , وذلك في استنباط القواعد النحوية , كالسماع والقياس والإجماع ... ([١٥])

أولاً . السماع : يأتي السماع في مقدمة هذه الأدلة , وقد عنى به , وجعله أحد أدلته على قواعد النحو . ومنه اعتداده بالقرآن الكريم , والقراءات القرآنية , والحديث النبوي والشعر ,

ثانياً . القياس : يعتمد الشيخ العباسي على الكثرة , والاطراد ويجعل القليل شاذاً لا يقاس عليه , وظهر هذا الأصل عند حديثه عن إعراب أنْ مخففة من الثقيلة عاملة في ضمير الشأن المقدر , كقوله : ﴿علم أن سيكون منكم﴾ [المزمل ٢٠]وكقول الشاعر :

في فتية كسيوف الهند قد علموا أنْ] هالكُ] كل من يخفى و] ينتعلُ] ([١٦])

فقد قاس أنْ المخففة في الشهادة على أنْ المخففة في الآية والبيت .

وأيضاً استعمل القياس عند إعراب " عبده " في الشهادة فقال : وعبده مرفوع على أنه خبرها والإضافة للتشريف , وللإشعار بأنَّ للعبودية اعتبارٌ عند الله تعالى , قال الله تعالى : ﴿سُبحان الذي أسرى بعبده ليلاً﴾ [الإسراء ١]

ثالثاً . الإجماع : أعطى الشيخ / حسن بن محمد السعيد العباسي هذا الأصل قيمة ظاهرة في احتجاجه فإذا بدا من أحد العلماء خروج على الإجماع رجح المؤلف الإجماع عليه . ويظهر جليًا التزامه بالإجماع بإغفاله الاسم أو إظهاره في شكل اعتراضات أو تساؤلات ومن ذلك قوله : هل لا قدرت الإمكان , ونفي الإمكان يستلزم نفي الوجود من غير عكس , قلت : لأنَّ هنا أي : لا إله ردٌ لخطاب المشركين في اعتقاد تعدد الإله في الوجود , ([١٧])

فإن قلتَ : فهل الجلالة علمٌ ؟ قلت الظاهر أنها علم بشهادة إفادة التوحيد .

---

[١٥]. اللوحة الثانية من المخطوطة بعد العنوان صفحة ٤ أ

[١٦] . اللوحة الأولى من المخطوط بعد العنوان ص ٢ ب ورد في المخطوط (آلك) و (ينتقل) وهذا تحريف وتصحيف وقد أثبت ذلك في التحقيق .

[١٧]. اللوحة الأولى من المخطوط بعد العنوان ص ٢ ب

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

فإن قلتَ : ما العامل في البدل ؟ قلت العامل فيه هو العامل في المبدل منه .

فإن قلتَ: فهل هذا كلام تام غير موجب ؟ قلت نعم ؛ لأن المراد من تمام الكلام ها هنا هو أن يكون المستثنى مذكور فيه ...

وقال : ولا نافية فيه بلا خلاف ..([١٨])

الشواهد عند الشيخ / حسن بن محمد السعيد العباسي .

اعتمد الشيخ / حسن بن محمد السعيد العباسي في تثبيت القاعدة التي يسوقها على شواهد متنوعة , إلاّ أنَّ شواهده في الرسالة نثرًا كانت أم شعرًا قليلة , وقد تنوعت شواهده على النحو التالى : .

أولًا . القرآن الكريم : بلغ عدد الآيات القرآنية التي استشهد بها المؤلف خمس آيات , فأول آية استشهد بها على الشهادة قوله تعالى: ﴿فاعلم أنّه لا إله إلا الله﴾]محمد١٩ [

وعند إعرابه لقوله : (أشهد أن لا إله إلا الله) قال : أشهد فعل معرب عامله معنوي وفاعله مستتر , ([١٩])فيه تقديره : أنا وأنْ مخففة من الثقيلة عاملة في ضمير الشأن المقدر , كقوله تعالى : ﴿علم أنْ سيكون منكم﴾]المزمل ٢٠]

واستشهد بآية ثالثة وذلك عندما قال : لكن الرفع أولى في قوله: ﴿ما فعلوه إلا قليل قليلا﴾ ([٢٠]) [النساء٦٦]

وعند إعرابه لقوله : " أشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله " قال : وأن مع اسمها وخبرها منصوبة المحل على أنه مفعول أشهد , وهو مع معموله جملة فعلية لا محل لها من الإعراب نحو : ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾] الكوثر ١ [

وعند إعرابه لقوله " عبده " قال : عبده مرفوع على أنه خبرها , والإضافة للتشريف , وللإشعار بأنَّ للعبودية اعتبار عند الله تعالى , قال تعالى : ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً﴾ [الإسراء ١]

---

[١٨] . اللوحة الثانية من المخطوطة بعد العنوان صفحة ٤ ب , ٥ ج

[١٩] . اللوحة الأولى من المخطوطة بعد صفحة العنوان ص ١ أ

[٢٠] . اللوحة الثانية من المخطوط صفحة ٣ أ

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

ثانياً . القراءات القرآنية : استشهد الشيخ / حسن بن محمد السعيد العباسي بقراءة واحدة عند قوله تعالى : ﴿ما فعلوه إلا قليل قليلا﴾ النساء ٦٦]فقال : وقد نصبوا المستثني في مثل هذا المقام لكن الرفع أولى , ([٢١])

ثالثاً . الحديث النبوي الشريف : استشهد الشيخ / حسن بن محمد السعيد العباسي بحديث واحد فقط في رسالته فقال : وفي الحديث الصحيح , والنقل الوارد الصريح على لسان سيد البشر سيد ولد مضر أنه قال : (لا إله إلا الله حصني , ومن دخل حصني أمن عذابي) ([٢٢])

رابعاً . الشواهد الشعرية : استشهد الشيخ / حسن بن محمد السعيد العباسي بأربعة أبيات من الشعر في رسالته منها ما يذكر فيه البيت كاملاً , وذلك كقول الشاعر:

في فتية كسيوف الهند قد علموا أنْ] هالك]كل من يخفى و[ينتعلُ]([٢٣])

وقال عند تسمية محمدًا ؛ لكثرة خصاله المحمودة دون أن يذكر اسم الشاعر :

بَلَغَ العُلَى بكمـالهِ كَشَفَ الدُّجَى بِجَمَالهِ

حَسُنَتْ جَميعُ خِصَالِهِ صَـلُوا عليهِ وَآلهِ

وأحياناً ينسب الشعر لقائله فيقول : قال حسَّان :

وَشُقّ له مِن اسمهِ لِيُجِلَهُ فذو العرشِ محمودٌ وهذا محمدُ

وقال الأعشى :

ما إنْ مدحتُ مُحَمَداً بِمَقَالَتِي ... بِمُحَمَدٍ .....([٢٤])

وقد نَسَبَ هذا البيت للأعشى وهو لحسَّان

مذهبه النحويّ.

---

[٢١] . اللوحة الثانية من المخطوط صفحة ٣ أ

[٢٢] . اللوحة الأولى من المخطوطة بعد صفحة العنوان ص ١ أ

[٢٣] اللوحة الأولى من المخطوطة بعد صفحة العنوان ص ٢ ب

[٢٤] . اللوحة الثانية من المخطوطة بعد صفحة العنوان ص ٥ د

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

لم يُنْدِ الشيخ / حسن بن محمد السعيد العباسي مذهبه النحوي , ولم يُشر إليه , ولكننا إذا تمعنا في الأسلوب الذي اعتمد عليه في الإعراب , رأينا أنه يعتمد على المنطق الجدلى , فإن قالوا , قلنا , وكان عماده في ذلك : السماع والقياس والإجماع , والشيخ /حسن العباسي كغيره من العلماء , احتذى هذه الأصول , وأثرى بها مادته العلمية ,

المبحث الثالث : مقدمات التحقيق وتشتمل على :.

١. توثيق اسم الرسالة .ونسبتها لصاحبها .

٢. زمن تأليفها .

٣. نسخ الرسالة , ووصفها .

٤. وفاته :

٥. منهجي في تحقيق الرسالة.

المبحث الثالث : مقدمات التحقيق .

١. توثيق اسم الرسالة , ونسبتها إلى مؤلفها ,

وضَّحَ الشيخ / حسن بن محمد السعيد العباسي نسبة هذه الرسالة له فقال بعد أمَّا بَعْدُ ...

فيقول الملتجئ إلى عفو ربِّ الناسِ: " حسن بن محمد السعيد العباس " ذو البضاعة المزجاة الفقير إلى مولاه , لمَّا أشار علىَّ من يحب امتثال أمره ؛ لرفعةِ شأنه , وعلو قدره , هو الفرد العلم في زمانه , وحيد عصره وعمدة أوانه سيِّدُ السادة الأشراف , خلاصة القادة من آل عبد مناف السَّيد السند الوارث مولانا : " السيد أحمد بن محمد أبو الحارث " دام فضله , وعلا ذكره , أنْ أجمعَ شيئاَ من كلام المحققين , من فرائدِ عبارتهم , ونص إشاراتهم ؛ لِتَقَرَّ به العينُ , ويُجْلى به عن القلبِ الغينُ على كلمة " الشهادة " التي من تحصن بها نال الحسنى وزيادة , وخُتم له بالسعادة , مع الإعراب والمعنى , وصحة المبنى ؛ فأجبته إلى ذلك ... ([٢٥])

[٢٥] . اللوحة الأولى من المخطوطة بعد صفحة العنوان ص٢ أ

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

٢. **زمن تأليفها** :ليس على النسخة ولا فيها ما يدل على سنة تأليف هذه الرسالة , ولا يوجد عليها تاريخ ميلاد أو وفاة لمؤلفها , وكتب التراجم تخلو من ذلك إلا ما أشرت إليه سابقًا .([٢٦]).

٣. نُسَخ الرسالة المخطوطة , ووصفها .

يوجد بين يديَّ نسختين من " رسالة في إعراب الشهادة " " لحسن بن محمد السعيد العباسي "

النسخة الأولى: (المصورة) وهي نسخة مخطوطة مصورة ضمن مجموعة مخطوطات حصلت عليها من مكتبة المسجد النبوي الشريف أثناء زيارتي لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رقم الحاسب ٧٥٢٠ رقم التصنيف ١ مجاميع

عنوان المخطوط: " رسالة في إعراب الشهادة " " أشهد أن لا إله إلا الله ...

اسم المؤلف حسن بن محمد السعيد العباسي

بداية المخطوط : الحمد لله المستحق للعبودية ...

نهاية المخطوط : وويل لمن يعلم ولا يعمل ... من الروايات (هذا ما كتب على صفحة الرسالة)

النهاية في الرسالة : جملة معطوفة على جملة " أشهد أن لا إله إلا الله " وصلى الله على خير الأنام وأصحابه ...

نوع الخط : نسخ المقاس ٣٠× ٤١سم

عدد الأوراق ٣ من ١ أ إلى ٣ أ عدد الأسطر ٢١ المقاس ٣١×٤٠

مصدر المخطوط : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٤٠٠٦) الرياض

نوع الحفظ : مصور ورقي درجة الخط "جيد "

ملاحظات عامة : الخط جيد .

[٢٦] ـ ينظر : هدية العارفين ٣٢٣/١ ومعجم المؤلفين ٦٣٨/١ و ٦٣٩ و فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ١/ ٣٧٤

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

النسخة : تامة واضحة الخط والتصوير , أُلحقت بها مسألة فقهية لا مناسبة لها بموضوع المخطوط . مكتبة الحرم النبوي الشريف " النحو والصرف والعروض " قسم المخطوطات .

النسخة الثانية : (الأصلية) حصلت عليها من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

رقم ٤٠٠٦ ضمن مجاميع عدد الأوراق ٢ عدد الأسطر ٢١ المقاس ٢٤× ٥, ١٧

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها مشترى من غازي عبد المجيد ٩ قائمة ٥٣

الرسائل التي في هذا المجموع تبدأ بـ رسالة في إعراب الشهادة لـ حسن بن محمد السعيد العباسي .

نُسخ أخرى وبيانات للمخطوط :

المكتبة الشاملة . خزانة التراث . فهرس المخطوطات . الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة ج١٦ ص ١

الرقم التسلسلي ٦٠١٥ الفن (نحو)

عنوان المخطوط : رسالة في إعراب كلمة الشهادة

اسم المؤلف : حسن بن محمد السعيد العباسي اسم الشهرة : العباسي

نسخة في العالم اسم المكتبة : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

اسم الدولة : المملكة العربية السعودية اسم المدينة : الرياض

رقم الحفظ : ٣. ٠٢١٦٢

رقم ضبط : ٠٩٢٠١٨٤٨٧٣٢ AU C

مصدر الفهرسة : AMAMara Sa RIAUC

المؤلف : العباسي . حسن بن محمد

العنوان : رسالة في إعراب الشهادة

مخطوطة حسن بن محمد السعيد العباسي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

الوصف المادي ١٠ ص ٢٤×١٧ سم

البلد : المملكة العربية السعودية ـ المكتبة : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

رقم ضبط : ١٣٢٠٣٤٦٠٠٩٥ AU C

مصدر الفهرسة : OQUARA SA RIAUC

المؤلف : العباسي . حسن بن محمد

العنوان : رسالة في إعراب أشهد أن لا إله إلا الله

مصدر : الكتروني حسن بن محمد السعيد العباسي

الموضوعات : اللغة العربية . نحو . مخطوطات

بيانات النشر : ٧١٧ ـ ١١٣٠

الوصف المادي : من ٣ ـ ١٠ ورقة رقمية ملف بدي إف

أوله : بعد البسملة والحمدلة والصلاة على النبي ... أمَّا بَعْدُ فيقول ... لمَّا أشار عليَّ من يحب امتثال أمره نسخة تامة واضحة التصوير , بها آثار رطوبة . مرقمة . يوجد بها تعقيبات عليها . ضمن مجموع .

نسخ / محمد بن إبراهيم بن عثمان بن محمد بن شاه حسين الديوريكي . فرغ من التأليف ١٠٠٧ هـ و(المشرف على الرسالة)

الديوريكي : محمد بن إبراهيم بن عثمان . ناسخ . مصدر الكتروني المكتبة : جامعة أم القرى .

٤. وفاته : تذكر بعض كتب التراجم أنه دار البلاد ورجع إلى حلب وتوفي بها عام ١٠٩٥([٢٧])

٥. منهجي في تحقيق رسالة في إعراب الشهادة

[٢٧] ـ **ينظر : هدية العارفين ٣٢٣/١ ومعجم المؤلفين ٦٣٨/١ و ٦٣٩ و فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ١/ ٣٧٤**

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

قام عملي في هذه المخطوطة على المحافظة على النص المحقق , والاهتمام به , ليخرج على الصورة التي وضعها المؤلف , فلم أتدخل في نص الرسالة بتغيير أو إضافة أو حذف . والتزمت قواعد التحقيق المعتمدة عند الباحثين , فجاء عملي في هذه الرسالة على النحو التالي :

أولًا . أُثْبَتُ النَّصَّ محققاً , وعنيت بضبطه , كما أورده مؤلفه وفق القواعد الإملائية والنحوية , واستعملتُ علامات الترقيم المتعارف عليها , التي توضح النص , وتميز المعنى .

ثانيًا . ضبطتُ الكلمات الموهمة , والمستغلقة وشرحتُها , وذلك بالرجوع إلى كتب المعاجم اللغوية الأصلية .

ثالثًا . أَتْمَمت ما أشار إليه المؤلف بإشارات عابرة من المسائل النحوية , مع توثيقه من مظانه من الكتب الأصلية , وذلك في الحاشية .

رابعًا . وَثَّقْتُ الآراء والأقوال والنقول بالرجوع إلى مصادرها الأصلية , سواء أصرح المؤلف بالمصدر أم لم يصرح , أو بالرجوع إلى مظانها عند عدم العثور عليها .

خامسًا . خرجت الشواهد القرآنية , وذكرت اسم السورة ورقم الآية .

سادسًا . ذكرت القراءات المتعلقة بالمسائل التي ذكرها المؤلف , وخرجتها من مصادرها من كتب القراءات والمعاني والتفسير ,

سابعًا . خرجت الأحاديث النبوية الشريفة , من كتب الصحاح والسنن وغيرها , مع إكمال ما كان ناقصاً ,

ثامنًا . نسبت الشواهد الشعرية إلى قائليها مع ذكر البحر , وذلك بالرجوع إلى الدواوين المطبوعة , مع تكملة الناقص من الأبيات , وضبطها والإشارة إلى مصادرها .

تاسعًا . ترجمت بإيجازٍ للأعلام المذكورين في المخطوطةِ .

عاشرًا . نسبت الآراء التي لم يذكر المؤلف نسبتها ووثقتها من مصادرها , وعلقت على ما يحتاج إلى تعليق من المسائل والآراء والإعرابات .

حادي عشر . وثقت التعريفات الواردة في الرسالة مع إكمال النص إنْ وجد .

ثاني عشر . فصلت ما أجمله المؤلف وأوضحت ما أبهمه استئناساً بالمصادر والمراجع.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

ثالث عشر. جعلتُ آخر الدراسة نماذج مصورة من المخطوطة , للعنوان والصفحة الأولى والأخيرة

رابع عشر . ذيلت الرسالة المحققة بفهرسٍ للمصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة والتحقيق . والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى إنه نعم المولى ونعم النصير.

د/ أيمن غباشي محمود زغيب
أستاذ اللغويات (النحو . والصرف) المشارك .
جامعة الطائف

١. أول غلاف المخطوط (الأصل)

٢. صفحة العنوان : أو بيانات المخطوط (الأصل)

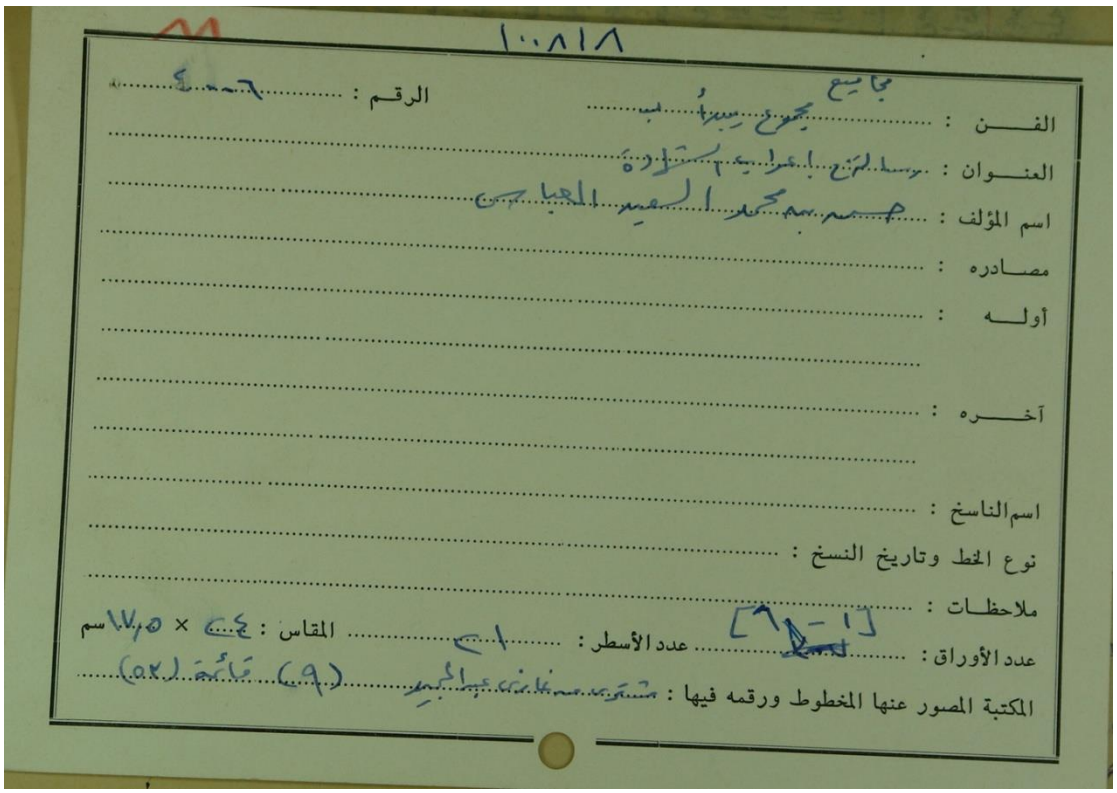
١٠٠٨١٨
الرقم : ٤٠٠٦
الفـــن : مجموع سيرة [illegible] جامع
العنـــوان : رسالة إعراب الشهادة
اسم المؤلف : حسين محمد السيد العياشي
مصـادره :
أولـــه :
آخـــره :
اسم الناسخ :
نوع الخط وتاريخ النسخ :
ملاحظـات :
عدد الأوراق : ١٠٠ عدد الأسطر : ١٠ المقاس : ٤٠٠ × ١٧,٥ سم
المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : [illegible] (٩٠) قائمة (٥٢)

٣. رسالة إعراب الشهادة ضمن مجموعة منالمخطوطات ضمن مجاميع (الأصل)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

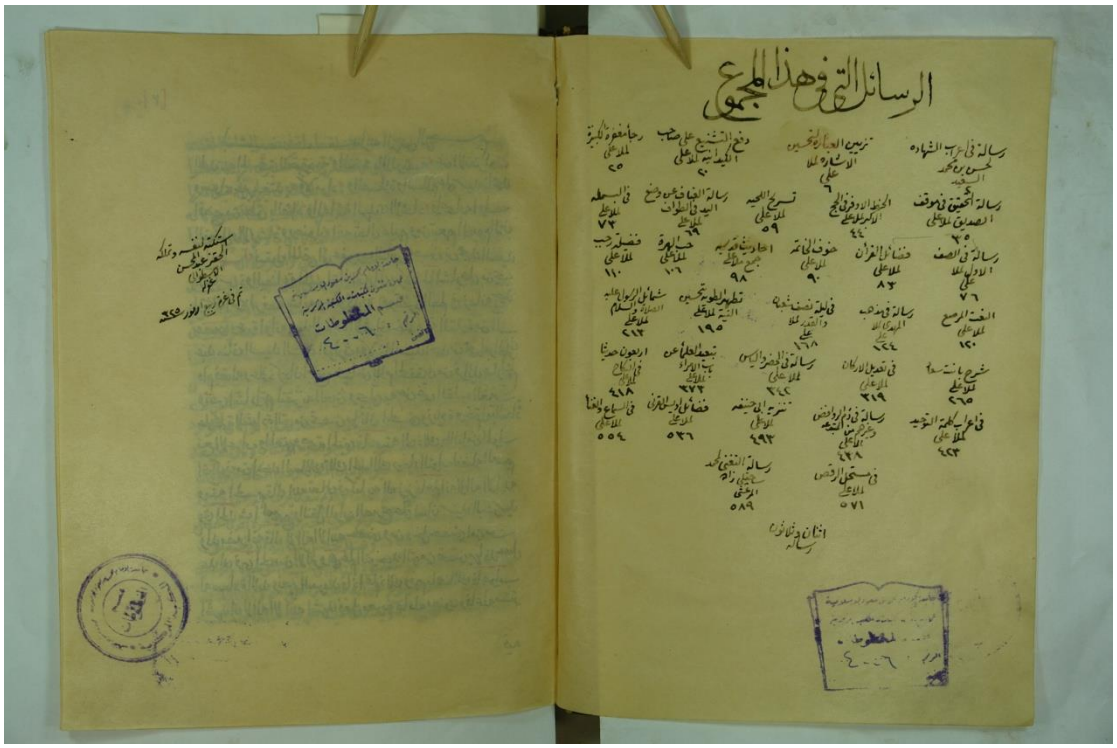

٤. بداية المخطوط (الأصل)

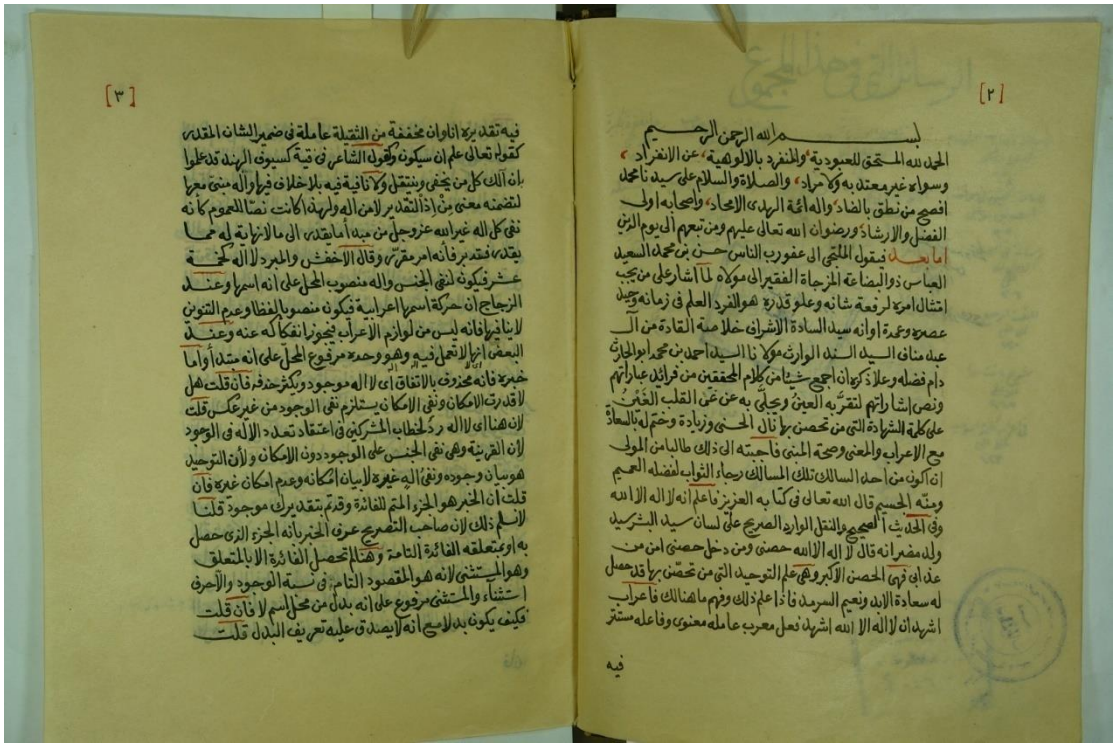

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

٥. نهاية المخطوط (الأصل)

صفحة الغلاف (الصورة) من مكتبة مخطوطات المسجد النبوي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

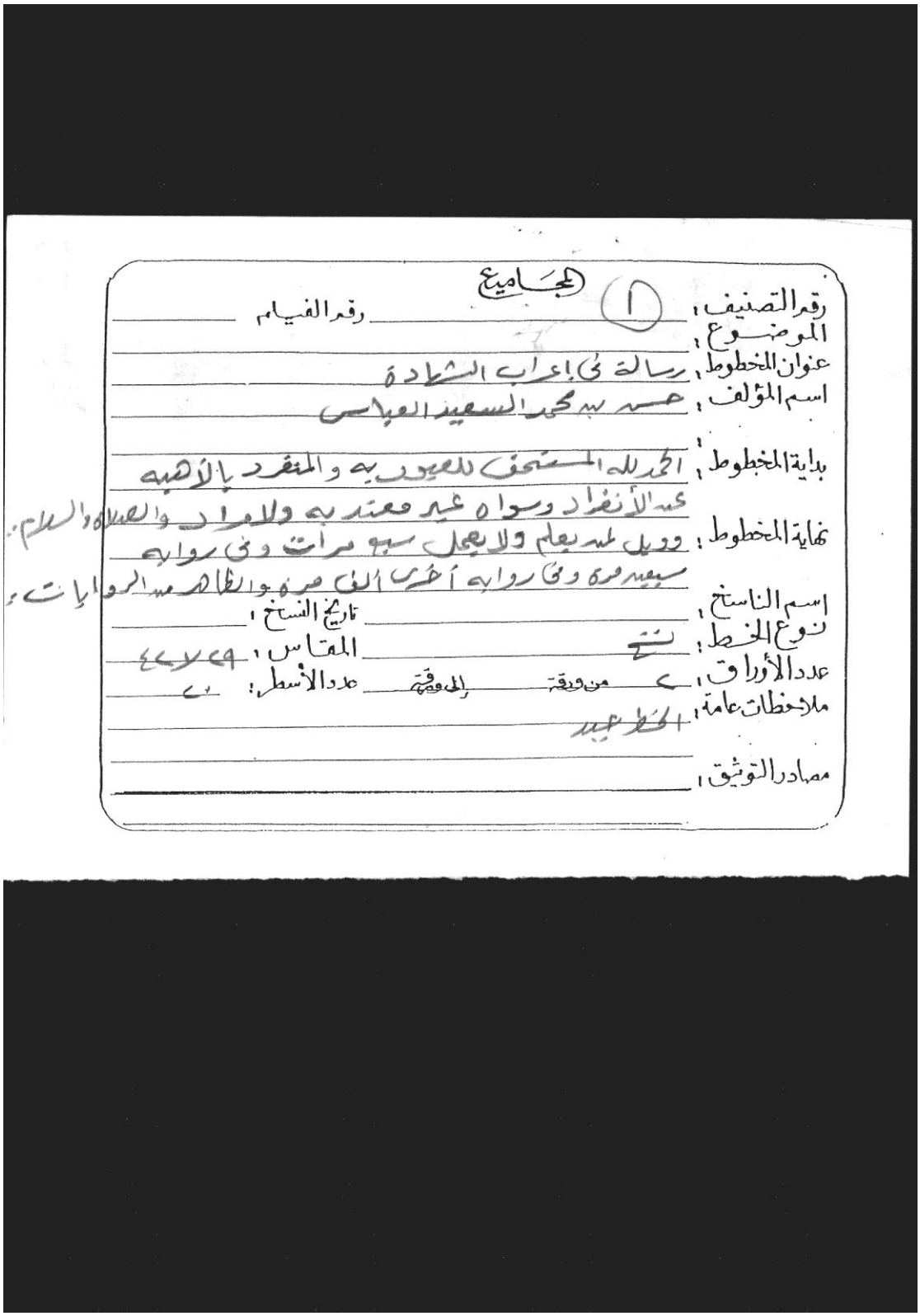

الجامع

رقم التصنيف: (١) رقم الفيلم:
الموضوع:
عنوان المخطوط: رسالة في إعراب الشهادة
اسم المؤلف: حسن بن محمد السعيد العباسي
بداية المخطوط: الحمد لله المستحق للعبودية والمتفرد بالألوهية عن الأنداد وسواه عبد معتد به ولا مراد والصلاة والسلام.
نهاية المخطوط: وقيل لم يعلم ولا يعمل سبع مرات وفي رواية سبعين مرة وفي رواية أخرى ألف مرة والله أعلم من الروايات.
اسم الناسخ: تاريخ النسخ:
نوع الخط: نسخ المقاس: ٢٩×٤٢
عدد الأوراق: ٢ من ورقة إلى ورقة عدد الأسطر: ٢٠
ملاحظات عامة: الخط جيد
مصادر التوثيق:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

30/09/2022

العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧

https://journal.ziu-university.net

الصفحة الأولى مصورة من مكتبة مخطوطات المسجد النبوي

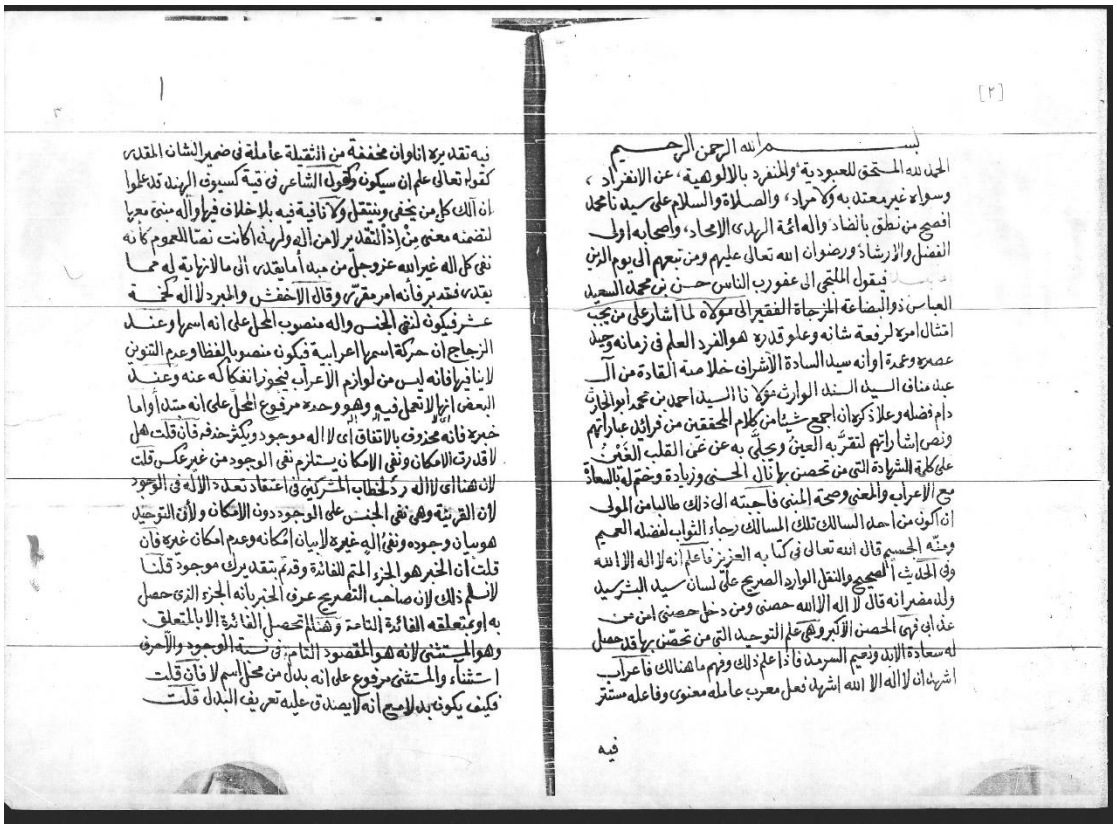

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

30/09/2022

العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧

https://journal.ziu-university.net

لصفحة الأخيرة مصورة من مكتبة مخطوطات المسجد النبوي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

القسم الثاني:

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ المستحقِ للعبوديةِ، والمنفردِ عن الألوهيةِ عن الانفرادِ، وسواهُ غيرُ معتدٍ به ولا مراد، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد، وآلة أئمة الهدى الأمجاد، وأصحابه أولو الفضل والإرشاد، ورضوان الله تعالى عليهم، ومن تبعهم إلى يوم الدين. أمَّا بَعْدُ... ([٢٨])فيقول الملتجئ إلى عفو ربِّ الناسِ: " حسن بن محمد السعيد العباس "([٢٩]) ذو البضاعة المزجاة ([٣٠])الفقير إلى مولاه , لمَّا أشار عليَّ من يحب امتثال أمره ؛ لرفعةِ شأنه , وعلو قدره , هو الفرد العلم في زمانه , وحيد عصره وعمدة أوانه سيِّدُ السادة الأشراف , خلاصة القادة من آل عبد مناف السَّيد السند الوارث مولانا : " السيد أحمد بن محمد أبو الحارث " ([٣١]) دام فضله , وعلا ذكره , أنْ أجمعَ شيئًا من كلام المحققين , من فرائدِ عبارتهم , ونص إشاراتهم ؛ لِتَقَرَّ به العينُ , ويُجْلى

---

[٢٨]. درج العلماء في مؤلفاتهم وكتبهم على أنه بعد البسملة , والحمدلة , والصلاة والسلام على سيدنا محمد . صلى الله عليه وسلم . يقولون : (أمَّا بَعْدُ ...) ويأتون بالفاء بعدها , وقد أعددت لهذا الأسلوب بحثاً بعنوان : " أسلوب " أما بعدُ " دراسة نحوية د/ أيمن غباشي زغيب , وقد فصلت القول فيه ينظر : مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية العدد الحادي والثلاثون المجلد الثالث للعام الجامعي ٢٠١٥

[٢٩]. صاحب الرسالة في إعراب الشهادة

[٣٠] . المزجاة : القليلة ينظر : الإتقان للسيوطي تحقيق مركز الدراسات القرآنية ٩٦٥/٣ والمهذب فيما وقع في القرآن من المعرب للسيوطي تحقيق محمد التنوخي ط / دار الكتاب العربي ط/ أولى ١٤١٦ هـ ١٩٩٥م ص ٨٦ والمزجاة : اسم مفعول للفعل (أزجى) بمعنى أرسل . وهي صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ينظر: إعراب يوسف ت عبد القادر أحمد عبد القادر تقديم د/ عبده بدوي مكتبة السندس ط أولى ١٤١٠هـ ١٩٨٩م ص ١٨٢ , ١٨٤ ووصف بالمزجاة ؛لأنها مدفوعة يدفعها كل تاجر رغبة عنها واحتقاراً لها لقلته , ينظر : المسعف في لغة وإعراب سورة يوسف د/ ف عبد الرحيم أمانة المؤسسة الإسلامية تشبناى الهند ص ١٩٧ وإعراب القرآن الكريم أد محمد الطيب الإبراهيم ط/ دار النفائس ص ١٩٧

[٣١].كان آية في العقل والذكاء مرجعاً للأشراف في جميع أمورهم , وإذا حكم بأمر لم يقدر أحد أن يستدرك عليه فيه شيئاً لحسن إحكامه وشدة أحكامه , ولاه حسن باشا في طيبة ستة أشهر أو قريباً منها , مات بمكة في تاسع رجب سنة ست وثمانين وألف للهجرة , دفن في قبة السيد مسعود بن الشريف حسن , ووضع عليه تابوت عظيم , ينظر : سمط النجوم العوالي في أنباه الأوائل والتوالي للعصيمي ت ١١١١هـ طبعة القاهرة الأولى سنة ١٣٧٩هـ ج٣ ص ٦٥ وينظر أيضاً ١٦/٢ و٣٣ و٣٦ و٦٠ و٦١ و٤٠٩

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

به عن القلبِ الغينُ(٣٢) على كلمة " الشهادة " التي من تحصن بها نال الحسنى وزيادة , وخُتم له بالسعادة , مع الإعراب والمعنى , وصحة المبنى (٣٣) ؛ فأجبته إلى ذلك طالباً من المولى أن أكون أحد السالك تلك المسالك ؛ رجاء الثواب لفضله العميم , ومنِّه الجسيم , قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إلهَ إلاَّ اللهُ﴾ (٣٤) وفي الحديث الصحيح، والنقل الوارد الصريح على لسان سيد البشر، سيد ولد مضر (٣٥) أنه قال: ﴿ لا إله إلا اللهُ حِصْنِي، ومن دَخَلَ حِصني أَمِنَ عذابي ﴾(٣٦)فهي الحصن الأكبر، فهي الحصن الأكبر، وهِيَ عَلَمُ التوحيد التي من تحصن بها قد حصل له سعادة الأبد، ونعيم السرمد (٣٧) فإعراب: ﴿أشهدُ أنْ لا

٣٢. الغين : قال الفيروز آبادي وغين على قلبه غيناً تغشته الشهوة , أو غطى عليه وألبس , أو أغشي عليه . ينظر: القاموس المحيط مادة (غين) ص ١٢٢٩ ط دار الكتب العلمية

٣٣. يجب على المعرب أن يفهم معنى ما يريد أن يعربه مفرداً ومركباً ؛ فإن الإعراب فرع المعنى . ينظر: مغني اللبيب ٥٢٧/٢ والإتقان ٤/ ١٢١٩ و١٢٢٠

٣٤. سورة محمد آية ١٩ وينظر : إعراب القرآن للنحاس ٩٩٥ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٢/٥

٣٥. مُضَر بن نزار كزُفَر أبو قبيلة وهو مضر الحمراء وسمي بذلك ؛ لولوعه بشرب اللبن الماضر , أو لبياض لونه . . ينظر: القاموس المحيط مادة (مضر) ص٥٠٠

٣٦. حديث قدسي ٧٦ عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن عذابي " ينظر : الحلية ١٩١/١ و١٩٢/٣ والأحاديث المسلسلة ص٦٧ ولسان الميزان ٦٣/٢ والإبانة الكبرى رقم ٢٠٢١ وتاريخ بغداد ١١/ ٢٢٥ وعن علي بن أبي طالب . رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل عن الله تبارك وتعالى " لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن عذابي " والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥/ ٤٦٢ ط / دار الفكر بيروت ت / على مشيري

٣٧. قال الفيروز آبادي : " السَّرمَد " الدائم والطويل من الليالي ينظر القاموس المحيط ص ٣١٢

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

إلهَ إلّا اللهُ﴾أشهدُ: فعلٌ معربٌ عاملهُ معنويٌّ (٣٨)وفاعله مستتر (٣٩) فيه تقديره " أنا " وأنْمخففة من الثقيلة عاملة في ضمير الشأن المقدر، كقوله تعالى: ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾ (٤٠)

وكقول الشاعر:

في فتيةٍ كسيوف الهِندِ قد علموا أنْ] هالك]كل من يخفى و[ينتعلُ](٤١)

و" لا " نافية فيه بلا خلاف فيها، و" إله " مبنيٌ معها؛ لتضمنه معنى " من " إذ التقدير: لا من إله، ولهذا كانت نصاً للعموم، كأنه نفى كل إله غير الله عز وجل من مبدأ ما يقدر إلى ما لا نهاية له مما يقدر فتدبر

٣٨ . قال ابن مالك : ارفع مضارعاً إذا يُجَردُ من ناصبٍ وجازمٍ ك " تَسْعَدُ "
إذا تجرد الفعل المضارع عن عامل النصب , وعامل الجزم , رفع , واختلف في رافعه فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم , فيضرب في قولك : زيد يضرب " واقع موقع " ضارب " فارتفع لذلك , وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف . ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٤/ ٣

٣٩. اللوحة الأولى من المخطوطة الصفحة الأولى أ .

٤٠. المزمل ٢٠ قال مكي بن أبي طالب : " أنْ مخففة من الثقيلة , والهاء مضمرة وسيكون الخبر , والسين عوض من التشديد في النون , ينظر: مشكل إعراب القرآن ٤٢٢/٢ والإتقان للسيوطي ٣/ ١٠٥٨ و ١٠٥٩

٤١. البيت من بحر الطويل وهو للأعشى في ديوانه ٤١٧ و٤١٩ والكتاب لسيبويه ١/ ٢٨٢ و٢/ ٧٤ و٢/ ٧٤ و١٢٣ والمقتضب ١٣٣/١ و أمالي ابن الشجري ٢/٢ والإنصاف ١٩٩/١ والأصول ٣٢٩/١ وحجة القراءات ١/ ٣٣٣ . ٤٩٦ والمحتسب ٣٠٧/١ ومعاني الأخفش ٧/٢ والمفصل ١/ ٣٩٦ ومعاني القرآن للنحاس ٥٠٦/٤ وخزانة الأدب ١١/ ٢٧٦ والشاهد فيه " أن هالكُ " أي أنه
ذكر الشيخ حسن بن محمد السعيد العباسي (آلك) و (ينتقل) والوارد في المصادر السابقة :(هالك) و (ينتعلُ)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

فأنه أمرٌ مقررٌ. وقال الأخفش ([٤٢]) والمبرد ([٤٣]) " لا إلهَ " كـ (خمسةَ عَشَرَ) فيكون لنفي الجنس وإله منصوب المحل على أنه اسمها، ([٤٤])

وعند الزجاج ([٤٥]) أنَّ حركة اسمها إعرابية، فيكون منصوباً لفظاً، وعدم التنوين لا ينافيها، فإنه ليس من لوازم الإعراب، فيجوز انفكاكه عنه، وعند البعض أنها لا تعمل فيه، وهو وحده مرفوع المحل، على أنه مبتدأ، وأمَّا خبره فإنه محذوف بالاتفاق، أي لا إله موجودٌ، ويكثر حذفه، ([٤٦])فإن قلت هل لا قدَّرت الإمكان ونفي الإمكان يستلزم نفي الوجود من غير عكس.

---

[٤٢]. الأخفش : هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط المتوفى سنة ٢١١هـ أو ٢١٤هـ والخفش صغر العين وضعف البصر خلقة أو فساد في الجفون بلا وجع ينظر : القاموس المحيط للفيروز آبادي ٨٣/٢ وينظر إنباه الرواة للقفطي ٢٧٨/٢ ومعجم الأدباء ٢٤٨/١٣ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢/ ٣٨١ و رأيه في معاني القرآن ٢٤/١ و٢٥ وشرح الرضي على الكافية ٢١١/٢والارتشاف ٣/ ١٢٩٦

[٤٣]. المبرد : هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس الأزدي البصري اللغوي المتوفى سنة ٢٨٦ هـ من مؤلفاته الكامل في الأدب والمقتضب , ينظر السير ١٣/ ٥٧٦ وبغية الوعاه ٢٦٩/١ قال سيبويه : ولا تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ونصبها لما بعدها كـ نصب إنَّ لما بعدها , وترك التنوين لما تعمل فيه لازم ؛ لأنها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد , نحو خمسة عشر , ينظر: الكتاب ٣٤٥/١ والمقتضب ٣٥٨/٤ وترشيح العلل ١٥٤ والمغني لابن فلاح ٢٤٣/٣

[٤٤]. وقال ابن هشام : إنَّ " لا إله "كخمسة عشر . ينظر : مغني اللبيب ٣/ ٢٨٥ وقال السيوطي : وقيل تركيبه معها تركيب خمسة عشر , بدليل زواله عند الفصل , ينظر: الهمع ٢/ ١٩٩ الإتقان ٤/ ١١٥٩

[٤٥]. الزجاج : إبراهيم بن محمد بن السري أبو إسحاق البغدادي النحوي المتوفى سنة ٣١١هـ من مؤلفاته : معاني القرآن وإعرابه والاشتقاق ينظر : إنباه الرواة ١/ ١٩٤ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٦٠ ورأيه في : معاني القرآن وإعرابه ٦٩/١

[٤٦] . يحذف خبر لا النافية للجنس : إذا دل دليل على خبر "لا النافية للجنس فالأكثر حذفه , عند الحجازيين , وأوجب التميميون والطائيون حذفه , ينظر : الكتاب لسيبويه ٢٩٩/٣ والمقتضب ٤/ ٣٧ والإيضاح العضدي ٢٥٥ والمفصل لا٢٩ وشرح المفصل ١٠٧/١ وشرح الرضي على الكافية ٣٣٨/١ ورصف المباني ٣٣٧ وشرح ألفية ابن مالك للهواري ٢/ ٧٢ وتوضيح المقاصد ٣٧٣/١ والمساعد ١/ ٣٤١ والهمع ٢٠٢/٢ وشرح الأشموني ٢/ ١٧

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

قلتُ لأنه هنا أي: " لا إله " ردٌ لخطاب المشركين في اعتقاد وتعدد الإله في الوجود؛ لأن القرينة هي نفي الجنس على الوجود دون الإمكان، ولأنَّ التوحيد هو بيان وجوده، ونفي إله غيره، لا بيان إمكانه، وعدم إمكان غيره، فإن قلت: إنَّ الخبر: هو الجزء المتم للفائدة ([٤٧]) وقد تم بتقديرك موجودٌ. ([٤٨])

قلنا لا نسلم ذلك؛ لأن صاحب التصريح ([٤٩]) عرف الخبر بأنه: الجزء الذي حصل به أو بمتعلقة الفائدة التامة ([٥٠]), وهنا لم تحصل الفائدة إلاّ بالمتعلق، وهو المستثنى؛ لأنه هو المقصود التام في نسبة الوجود، و "إلاَّ " حرف استثناء، والمستثنى مرفوع على أنه بدل من محل اسم لا. ([٥١])

---

[٤٧]. ينظر: شرح ابن عقيل ١/ ٩٥ قال ابن مالك :

والخبرُ الجزءُ المتمُ الفائدة كالله برٌ والأيادي شاهدة

[٤٨]. وقد اختلف في تقدير الخبر , فقيل التقدير : " موجود " أو "كائن " أو " لنا " وعند كثير من المفسرين أن التقدير : " لا إله بحق " ؛ لأن المعنى , لا معبود مستحق للعبادة إلا الله , وهذا التقدير الأخير أولى ؛ لأن نفي المعبود مطلقاً ليس بصادق , فالعبادة لغير الله واقعة , كثيراً , وقد عُبدت الأصنام والأوثان , قال تعالى " ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى " الزمر ٣ وادعى فرعون الألوهية " وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري " القصص ٣٨ وعُبدت الجن " وجعلوا لله شركاء الجن " الأنعام ١٠٠ ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح ٢/٨٠٠ وثمار الصناعة ٣٤٧ ومفاتيح الغيب ٤/ ١٥٧ وشرح المفصل ١/ ١٠٧ والإيضاح في شرح المفصل ١/ ٣٧٢والاستغناء ٣٠٨ والبحر المحيط ١/ ٤٦٣ والدر المصون ٢/ ١٩٧ ومغني اللبيب ٢/ ٥٧٣ والمرقاة ١٥٣ و ١٥٧ و١٦٦ ومعنى " لا إله إلا الله " ٧٤ والتجريد ٤٣

[٤٩]. صاحب التصريح : هو زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري الشافعي النحوي المصري المعروف بالوقاد وبصاحب كتاب التراكيب المتوفى سنة ٩٠٥هـ ينظر : الأعلام ٢/ ٢٩٧ وشذرات الذهب ٢٦/٨ ومعجم المؤلفين ٤/ ٩٦ وبدائع الزهور ٣/ ٤٢٥ والمدارس النحوية ٣٥٩

[٥٠] . ينظر : : شرح التصريح ١/ ١٩٨ تحقيق محمد باسل عيون السود منشورات محمد على بيضون ط دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م

[٥١] . للعلماء في إعراب لفظ الجلالة " الله " أقوال :

أولًا . وجه الرفع : .

١. أنَّ لفظ الجلالة بدل من موضع لا مع اسمها ؛ لأنها عند سيبويه في محل رفع مبتدأ .

٢. أنه بدل من محل اسم لا , قبل دخولها ؛ لأنه كان مبتدأ .

٣. أنه بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف .

٤. أنَّ إلاَّ بمعنى غير وتعرب :

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

فإن قلتَ فكيف يكون بدلاً مع أنه لا يصدق عليه تعريف البدل ([٥٢])قلتُ لا نسلم عدم الصدق فإنه هو المقصود في نسبة الوجود المطلق، وأمَّا النفي والإثبات العارضان عليه فلا كلام فيهما.

فإنْ قلتَ فهل الجلالة علمٌ؟ ([٥٣])قلتُ الظاهر أنها علم بشهادة إفادة التوحيد، فلو لم يكن علماً، لَمَا أفادت، كقولنا: لا إلهَ إلا الرحمن.

فإنْ قلتَ أيْ بدل من الأبدال؟ قلتُ قالوا على أنه بدل على معنى أنْ المستثنى فردٌ خاص من مفهوم الإله.

فإنْ قلتَ هل يتصور ها هُنا بدل البعض؟ قلتُ يتصور من حيث النظر إلى مفهوم إله. فإن قلتَ هل يطلق عليه؟ قلتُ الظاهر أنه لا يطلق عليه حتماً لمادة الوهم، ودفعاً للاشتباه والالتباس، ولهذا صور البحث في لفظ الاستثناء والمستثنى لا لفظ الجلالة.

أ. صفة لـ إله مرفوعة مراعاة لمحله قبل دخول " لا " مضافة إلى لفظ الجلالة والتقدير : " لا إله غير الله "

ب . خبر لـ " لا إله " ولا إله في محل رفع مبتدأ .

ج . إلاَّ الله في محل رفع مبتدأ خبره " لا إله "

د . إلا الله فاعل لـ إله سدَّ مسد الخبر , وإله بمعنى مألوه .

ثانيًا . وجه النصب .

١. إلاَّ الله بمعنى غير الله صفة لاسم لا مراعاة للمحل .

٢. النصب على الاستثناء , ولا يجوز أن يكون بدلاً من اسم لا ؛ لأن اسمها نكرة ولفظ الجلالة أعرف المعارف . والبدل على نية تكرار العامل

وأشهر هذه الآراء الرفع على البدلية من موضع لا مع اسمها , أو من موضعها قبل دخول " لا " وهو الذي أرجحه , ينظر : الكتاب ٢٧٥/٢ والمقتضب ٣٧٩/٤ ومعاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٨٨ والمفصل ٣٠, ٧٠ والتبيان ١٣٢/١ , ٢/ ٩١٤ وشرح المفصل ١/ ١٠٧ و ٨٩/٢ , ٩١ والكافية في النحو ١/ ١١٢ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٢٩٣ وشرح التسهيل ٢/ ٥٦ . ٢٩٨ والاستغناء ٣٠٧ وشرح الرضي على الكافية القسم الأول ٢/ ٧٦٣والبحر المحيط ١/ ٤٦٣ والارتشاف ٢/ ١٦٧ , ٣١٢ والمساعد ١/ ٥٦٧ , ٥٧٨ وشرح التصريح ١/ ٥٤٥

[٥٢] . اللوحة الأولى من المخطوطة الصفحة الثانية ب

[٥٣] . ذكر العلماء أنَّ المختار أنَّ هذا اللفظ اسم علم لله تعالى , وأنه ليس بمشتق البتة , ينظر : مفاتيح الغيب ١/ ٣٧ تفسير البسملة و تفسير الفاتحة ١٢١ و١٤٣ و١٤٤ والكشف والبيان عن تفسير القرآن ٩٦/١ و٣٠٩٢ وغرائب التفسير ٧٥/١ وحاشية الشهاب الخفاجي على البيضاوي ٦٠/١

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

فإن قلتَ قوله يتصور من حيث النظر إلى الأفراد يقتضي ذلك المهروب عنه. قلتُ: إنَّ التصور والتعقل لا يستلزم الإمكان، فضلاً عن الوقوع على أنَّ ذلك الجواب واردٌ على سبيل الحكاية والتقدير.

فإنْ قلتَ فهل يخالف هنا ما قال أهل الكلام من أنَّ الله تعالى لا يوصف بالمجانسة. قلتُ لا فإنَّ المراد من الجنس هناك المقول على كثيرين المختلفين بالحقائق قولاً ذاتياً، فالجنسية تقتضي إلى التركيب، فامتنع اتصاف الله تعالى بها.

وأمَّا المراد بالجنس هاهُنا فهو المقول على ما تحته قولًا عرضيًا، فيكون المثبت بمعنى والمنفي بمعنى آخر، فلا يتوجه ها هنا إشكالٌ أيضًا.

فإن قلت ما العامل في البدل؟ ([٥٤])قلتُ العامل فيه هو العامل في المبدل منه، وهو العامل المعنوي.

فإنْ قلتَ فهل يجوز النصب في المستثنى؟

قلتُ لا شك في الجواز، وقد نصبوا المستثنى في مثل هذا المقام لكن الرفع أولى في قوله تعالى: ﴿ما فَعَلُوه إلاْ قليلٌاَ ﴾ ([٥٥]) فإنْ قلتَ فهل هذا كلام تامٌ غير موجب؟

قلتُ نعم، لأنَّ المراد من تمام الكلام ها هُنا هو أنْ يكون المستثنى منه مذكوراً فيه، سواءٌ كان جميع أجزاء الكلام مذكوراً أم لا ولا مع اسمها وخبرها جملة اسمية مرفوعة المحل على أنها خبر ضمير الشأن، وأن مع

---

[٥٤] . ذكر النحاة أن العامل في البدل هو العامل في المبدل منه , ينظر : الكتاب لسيبويه ١/ ١٥٠ و١٥١ و٢/ ٣٨٦ وارتشاف الضرب ٦١٩/٢ وأوضح المسالك باب النعت والأشموني ١/ ١٩٤ وشرح الرضي على الكافية ٢/ ٢٨٠
وذهب جماعة من النحويين إلى أن العامل في البدل غير العامل في المبدل منه ... ينظر : أسرار العربية لأبي البركات الأنباري ٢٦٥ و إملاء ما من به الرحمن سورة التوبة ٢/ ١٥ والإنصاف مسألة القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع ١: ٨٢

[٥٥]. النساء ٦٦قرأ الجمهور " إلا قليل" بالرفع على البدل من الواو في فعلوه , وقرأ ابن عامر :" إلا قليلاً " بالنصب علي الاستثناء , وهي قراءة أبي ابن كعب وأنس بن مالك. رضي الله عنهما , وقراءة عبد الله ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر , ينظر السبعة ٢٣٥ , وحجة القراءات ٢٠٧ ومشكل إعراب القرآن ١٩٥/١ والتيسير ٩٦ والعنوان ٨٤ والنشر ١/ ٢٥٠ وقال ابن هشام ووجه الاستشهاد مجيء ما قبل إلاَّ مسبوقاً بـ ما النافية " ما فعلوه " فيعرب ما بعد إلاَّ بدلاً من الضمير المتصل بالفعل , بدل بعض من كل عند البصريين , وذكر الشيخ خالد الأزهري : أنه على نية تكرار العامل ؛ إذ التقدير : ما فعلوه إلاَّ فعله قليل منهم , وهو عطف نسق عند الكوفيين , ينظر : أوضح المسالك حول الاسم الواقع بعد إلا وحكمه وشرح التصريح ٣٥٠/١ وينظر اللوحة الثانية من المخطوطة الصفحة الثالثة ج

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

اسمها وخبرها منصوبة المحل على أنَّه مفعول " أشهدُ " وهو مع معموله جملة فعلية لا محل لها من الإعراب، نحو:﴿ إنَّا أعْطَيناك الكَوثر ﴾ (٥٦)

وإعراب " أَشْهَدُ أَنَّ مُحمداً عبدُهُ وَرَسُولُهُ "

فـ " أَشْهَدُ " فعلٌ فاعله مستترُ فيه، و " أَنَّ " حرفٌ من المشبهة بالفعل، فذلك مضمون الجملة، و " محمداً " منصوبٌ على أنَّه اسمها سُمي به لكثرة خصاله المحمودة.

بَلَغَ العُـلا بِكمالهِ كَشَفَ الدُّجَى بجماله (٥٧)

حَسُنَتْ جَمِيع خصاله صَـلُّوا عليهِ وآلـه

قال حسانُ:

وَشُقَ له من اسمه ليُجِلَهُ فَذُو العرشِ محمودٌ وهذا محمدُ (٥٨)

وقال الأعشى:

ما إنْ مدحتُ محمداً بمقالتي بمحمد. (٥٩)

---

٥٦. الكوثر ١

٥٧. الأبيات من بحر الكامل المجزوء وهي في كتاب عشرة النساء للنسائي باب ضرب الرجل زوجته ١٣٣/١ والسير والشمائل باب كيف أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣١٢/٢

٥٨. البيت من بحر الطويل ينظر : ديوان حسان تحقيق د/ وليد عرفات وتفسير ابن كثير ٨/ ٤٢١ ط/ دار طيبة وتفسير البغوي ١١٥/٢ و ٤٦٤/٨ وتفسير السمعاني ٦/ ٣٥٠ والمطلع على ألفاظ المقنع ص٨ والنكت والعيون سورة الصف ٥٣٩/٥ وموسوعة التاريخ الإسلامي ٣٣٣/١ والجواهر النيرة باب الآذان ١/ ١٧٦

٥٩. البيت قاله حسان للنبي صلى الله عليه وسلم وهو من بحر الكامل التام وتمامه : ..... لكن مدحت مقالتي بمحمد

ينظر محاسن التأويل تفسير القاسمي باب ١١٧ وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني تحقيق / علي عبد الباري عطية ٣١١/٢ سورة المائدة ط/ دار الكتب العلمية بيروت وتاج العروس من جواهر القاموس ٢٤١/١٦ والمثل السائر ٣٥٧/٢ النوع الثلاثون .

وقد نسبه الحسن بن محمد السعيد العباسي للأعشى خطأ

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

و " عَبْدُهُ " مرفوعٌ على أنه خبرها، والإضافة للتشريفِ وللإشعار بأنَّ للعبودية اعتبارًا عند الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الذي أَسْرى بعبدهِ ليلاً ﴾([٦٠])

فإنْ قُلتَ: لا شك أنَّ المراد منه ها هُنا النبي صلى الله عليه وسلم، لكن أي معنى من معانيهِ يُناسب المقام، فإنه يُقَالُ على معانٍ.

قلتُ الظاهر بمعنى أنَّ العبد الخاضع المتذللُ هو المناسب للمقام.

والواو في قولنا " وَرَسُوله " للعطف، فائدته الدلالة على الاشتراك في المسند به. وفي هذا العطف الترقي، فإنَّ كل رسولٍ عبد، ولا كل عبد رسول، والرسول إنسان بعثه الله تعالى إلى الخلق لتبليغ الأحكام، وقد يشترط فيه الكتاب بخلاف النبي، فإنه أعم، وأنَّ مع معمولها منصوب المحل على أنهُ مفعول " أَشْهَدُ " وهو مع معموله جملة معطوفة على جملة: " أشهدُ أن لا إله إلا الله " وصلى الله على خير الأنام، وأصحابه الكرام، قُوبِلَ خَطُ المصنِف والمُصنَف. ([٦١])

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على من ختم به ربه الرسالات أما بعد ...فقد توصلت من خلال تحقيق هذه الرسالة والتعليق عليه **بعدة نتائج من أهمها:**

أولًا . لقد قمت بتوثيق اسم الرسالة كاملًا، ونسبتها إلى مؤلفها وزمن تأليفها ونسخ الرسالة ووصفها، ومنهجي في تحقيق هذه الرسالة القيمة النافعة.

ثانيًا . أن هذه الرسالة مختصرة صغيرة الحجم كبيرة الفائدة , تقع في لوحتين , كل لوحة تشتمل على صفحتين غير صفحة العنوان .

---

[٦٠]. الإسراء ١

[٦١]. اللوحة الثانية من المخطوطة الصفحة الرابعة د

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

ثالثًا . أن موضوع هذه الرسالة يتعلق بالشهادة , التي هي الركن الأول من أركان الإسلام , كما جاء في الحديث الصحيح " بُني الإسلام على خمسٍ , شهادة أنْ لا إله إلَّا الله , وأنَّ محمدًا رسول الله" ([٦٢]) ولا يتحقق نفعها إلاَّ بمعرفة معناها والعمل بمقتضاها والإعراب فرع المعنى كما يقولون.

رابعًا . إن مؤلف هذه الرسالة هو : حسن بن محمد السعيد العباسي لم يكن مشهورًا , أو معروفًا, وتحقيق هذه الرسالة يسهم في إبراز شخصيته النحوية من خلال رسالته الوحيدة التي تمثل نحوه واختياراته ..

خامسًا . إبراز جُهد المؤلف حين جمع شتات ما قيل في إعراب الشهادة من كلام المحققين وعلماء النحو البارزين . كا الأخفش , والمبرد , والزجاج , وغيرهم .

سادسًا . اعتمد العباسي في تثبيت القاعدة التي يسوقها على شواهد متنوعة إلا أن شواهده في الرسالة نثرًا , كانت أم شعرًا قليلة جدًا وقد تنوعت شواهده في الرسالة على النحو التالي : القرآن الكريم فقد بلغ عدد الآيات القرآنية التي استشهد بها خمس آيات , وكذلك استشهد بقراءة قرآنية واحدة , كما أنه استشهد بحديث واحد فقط في رسالته , أما الشواهد الشعرية فقد استشهد بأربعة أبيات من الشعر .أ يذكر البيت كاملًا .وينسبه لقائلة

سابعًا . إثراء المكتبة العربية برسالة مختصرة وشاملة حول إعراب الشهادة ,

المصادر والمراجع

. القرآن الكريم

أولًا . المخطوطات:

١. أنباه الأنباه في تحقيق إعراب لا إله إلا الله لإبراهيم بن حسن الكوراني مصورة في مكتبة جامعة الإمام رقم ١٤١ف من نسخة في مكتبة عارف حكمت تحت رقم ١٦ نحو.

٢. التجريد في إعراب كلمة التوحيد لعلي القاري مخطوط بمركز الملك فيصل تحت رقم ٩/١٠٠٧.

[٦٢] . ينظر: صحيح البخاري كتاب الإيمان باب ١ ج ١ ص ٨ ومسلم كتاب الإيمان باب قول النبي بني الإسلام على خمس ١/ ٣٤

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

٣. رسالة في إعراب كلمة الشهادة لحسن بن محمد السعيد العباسي نسخة مصورة من مكتبة المسجد النبوي بالمدينة المنورة برقم ٧٥٢٠ مجاميع.

٤. رسالة في إعراب كلمة الشهادة لحسن بن محمد السعيد العباسي نسخة أصلية مصورة من جامعة الإمام محمد بن سعود للمخطوطات برقم ٤٠٠٦ مجاميع.

ثانيًا . المطبوعات:

١. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، تحقيق مركز الدراسات القرآنية . السعودية مجمع الملك فهد

٢. أخبار النحويين البصريين للسيرافي د. محمد خفاجي ط/ القاهرة الحلبي ١٣٧٤هـ ١٩٩٥م

٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان تحقيق د. النماس ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م

٤. الاستغناء في أحكام الاستثناء للقرافي تحقيق / عبد القادر عطا بيروت ط/ دار الكتب العلمية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م

٥. أسرار العربية لأبي البركات الأنباري تحقيق / فخر الدين قباوة ط/ دار الجيل بيروت ط/ أولى ١٩٩٥م

٦. الأصول في النحو لابن السراج تحقيق / عبد الحسين الفتلين ط١ مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م

٧. إعراب القرآن للنحاس تحقيق / زهير غازي زاهد ط ٢ عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م

٨. الأعلام للزركلي ط٥ بيروت دار العلم للملايين ١٩٨٠م و١٩٩٢م

٩. أمالي ابن الشجري تحقيق د/ محمود محمد الطناحي مكتبة الخانجي . القاهرة.

١٠. الأنساب للسمعاني تعليق / عبد الله عمر البارودي ط/ مؤسسة الكتب الثقافية ١٣٤٨هـ ١٩٨٨م

١١. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين للأنباري تحقيق / جودة مبروك ط/ ١ مكتبة الخانجي ٢٠٠٢م

١٢. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م

١٣. الإيضاح العضدي للفارسي تحقيق / حسن شاذلي فرهود ط/٢ ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م

١٤. البحر المحيط لأبي حيان ط٢ دار الفكر ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م وطط/ دار إحياء التراث الإسلامي بيروت ط٢ ١٤١١هـ ١٩٩٠م

١٥. بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية ط/ دار الكتاب العربي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

١٦. البرهان في علوم القرآن للزركشي تح/ د. يوسف المرعشلي وزملائه ط/ دار المعرفة بيروت ط١/ ١٤١٠هـ ١٩٩٠م وتح/ محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية صيدا بيروت ١٣٩١هـ ١٩٧٢م

١٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط٢ دار الفكر ١٣٦٩هـ ١٩٧٩م

١٨. تاريخ بغداد للبغدادي ط/ دار الكتاب العربي بيروت.

١٩. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ط/ دار الفكر بيروت ت/ على شيري

٢٠ . التبيان في إعراب القرآن للعكبري تحقيق / على محمد البجاوي ط/ عيسى الحلبي وشركاه مصر.

٢١. تذكرة الحفاظ للذهبي ط/ القاهرة ط/ القاهرة أم القرى للطباعة والنشر.

٢٢. التعريفات للجرجاني ت ٨١٦هـ تحقيق / محمد عبد الرحمن المرعشلي ط/ دار النفائس.

٢٣. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ط /٣ القاهرة مطبعة الحلبي ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م

٢٤. تفسير اللباب لابن عادل ط/ دار الكتب العلمية بيروت.

٢٥. التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ط٢ تحقيق / سعيد الأفغاني ط/٤ مؤسسة الرسالة ١٤٠٤. ١٩٨٤م

٢٦. حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن زجلة تحقيق / سعيد الأفغاني ط٤ مؤسسة الرسالة ١٤٠٤هـ ١٩٤٨م

٢٧. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني ط/ دار الكتب العلمية بيروت.

٢٨. ديوان الأعشى تحقيق د/ محمد محمد حسن مكتبة الآداب بمصر.

٢٩ . ديوان حسان بن ثابت تحقيق د/ وليد عرفات ط/ دار صادر بيروت.

٣٠. السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق د/ شوقي ضيف ط/٢ دار المعارف ١٩٨٠م

٣١. سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي تحقيق؟ شعيب الأرنؤوط وآخرين ط ٨ مؤسسة الرسالة ١٤٢١هـ ١٩٩٢م

٣٢. سمط النجوم العوالي في أنباه الأوائل والتوالي للعصيمي ١١١١هـ ط/ القاهرة الأولى ١٣٧٩هـ

٣٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي عبد الرحمن ابن العماد الحنبلي بيروت ط/ دار إحياء التراث العربي.

٣٤. شرح الأشموني على الألفية مع حاشية الصبان ط/ دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

٣٥ . شرح ألفية ابن مالك للهواري تحقيق وتعليق / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد المكتبة الأزهرية للتراث ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م

٣٦. شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل المكتبة العصرية صيدا بيروت.

٣٧. شرح التسهيل لابن مالك تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون ط١ الجيزة هجر للطباعة والنشر ١٤١٠هـ ١٩٩٠م

٣٨. شرح الرضي لكافية بن الحاجب القسم الأول تحقيق حسن محمد الحفظي جامعة الإمام ط١ ١٤١٤هـ ١٩٨٣م

٣٩. شرح التصريح على التوضيح للشيخ / خالد الأزهري تحقيق / محمد باسل عيون السود ط١ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م

٤٠. شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق / عبد المنعم أحمد هريدي جامعة أم القرى ط١ ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م

٤٢. شرح المفصل لابن يعيش ط/ بيروت عالم الكتب.

٤٣. صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري إستانبول المكتبة الإسلامية ١٩٨١م

٤٤. صحيح مسلم ط/ دار الجيل ودار الأفاق الجديدة بيروت.

٤٥. طبقات النحويين واللغويين للزبيدي تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط٢ دار المعارف ١٩٨٤م

٤٦. العبر في أخبار من غبر لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي تحقيق / محمد السعيد بن بسيوني زغلول بيروت ط/ دار الكتب العلمية.

٤٧. العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري تحقيق / زهير زاهد وجليل العطية ط٢ عالم الكتب ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م

٤٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري للعسقلاني تصحيح وتعليق بإشراف الشيخ / عبد العزيز بن باز . السعودية . رئاسة البحوث الإسلامية.

٤٩. القاموس المحيط للفيروز آبادي ط/ دار الجيل بيروت.

٥٠. الكافية في النحو لابن الحاجب تحقيق / طارق نجم عبد الله ط١ جدة مكتبة دار الوفاء ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦م

٥١. كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان تحقيق / عبد السلام هارون ط٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٧٧م

٥٢. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم الزمخشري، تحقيق الراوية / محمد الصادق قمحاوي ط/ القاهرة، مطبعة مصطفي الحلبي ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م

٥٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي النيسابوري، نشر دار إحياء التراث بيروت ط١ ١٤٢٢هـ

٥٤. لسان العرب لابن منظور بيروت ط/ دار صادر

٥٥. لسان الميزان للعسقلاني، مؤسسة الأعلم للمطبوعات بيروت ط ٢ ١٤٠٦هـ

٥٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني تحقيق / علي النجدي ناصف وزملائه دار سيزكين إستانبول ١٤٠٦ هـ ١٤٨٦م

٥٧. المرقاة لإعراب " لا إله إلا الله " للعلامة محمد بن عبد الرحمن الحنفي أبي عبد الله بن الصائغ تحقيق / رباح اليمني مفتاح. مجلة الدراسات اللغوية المجلد الثاني العدد الثاني ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م

٥٨. المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل تحقيق / محمد كامل بركات . جامعة أم القرى ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م

٥٩. مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي تحقيق / ياسين محمد السواس ط/ دار المأمون للتراث.

٦٠. معاني القرآن للفراء تحقيق / أحمد يوسف نجاتي ومحمد على النجار ط/ دار السرور بيروت.

٦١. معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، تحقيق / فائز فارس الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م

٦٢. معاني القرآن وإعرابه للزجاج تحقيق / عبد الجليل عبده شلبي ط ١ بيروت عالم الكتب ١٤٠٨ . ١٩٨٨م

٦٣. معاني القرآن للنحاس تحقيق / محمد علي الصابوني جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م

٦٤. معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي تحقيق / د إحسان عباس دار الغرب الإسلامي بيروت ط أولى ١٩٩٣م

٦٥ . معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة بيروت ط دار إحياء التراث.

٦٦. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد، وتحقيق د/ مازن المبارك وأخرين ط/ دار الفكر الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م

٦٧. المفصل في علم العربية للزمخشري ط٢ بيروت دار الجيل.

٦٨. مفاتيح الغيب " تفسير الرازي " ط أولى دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م

٦٩. المقتضب للمبرد تحقيق / الشيخ محمد عبد الخالق عضيمه القاهرة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. ١٣٩٩هـ

٧٠. النشر في القراءات العشر لابن الجزري ط/ دار الفكر.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
30/09/2022
العدد الأول: ص ص ٨٠-١١٧
https://journal.ziu-university.net

٧١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي تحقيق / عبد السلام هارون ط/ الكويت دار البحوث العلمية ١٣٩٤هـ ١٩٧٥م

٧٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان تحقيق / إحسان عباس ط دار صادر بيروت.